ميتافيزيقا العمارة- المتحف اليهودي ببرلين دراسة حالة

حسام الدين بهجت الرفاعي

استاذ مساعد العمارة، المعهد العالي للهندسة قسم العمارة أكاديمية الشروق، القاهرة، مصر

bahgathoussam@yahoo.com

الملخص:

هناك العديد من المصادر التي يعتمد عليها المعماريون كحافز فكري لإلهامهم بالأفكار المختلفة التي تساعدهم في إبداعاتهم المعمارية وتصميم مبانيهم المميزة. أحد المصادر الأكثر تأثيرا في هذا الالهام هو الإرث الميتافيزيقي للحضارات والأديان السابقة التي تشكل الفكر والوجدان والضمير وتؤثر على الصياغة التشكيلية للعمارة. تهدف هذه الورقة البحثية إلى مناقشة تأثير المحتوى الميتافيزيقي للدين اليهودي على تصميم المتحف اليهودي في برلين الذي صممه دانيال ليبسكيند. تعد الميتافيزيقيا فرع من فروع الفلسفة التي تدرس المبادئ الأساسية للعالم، وتستند فروعها على علم الأنطولوجيا، الذي يدرس طبيعة ومستويات الوجود، وعلم الكونيات الذي يدرس الكون ومكوناته، وعلم اللاهوت، الذي يدرس وجود الله وطبيعته. ترتبط الميتافيزيقيا بالذاكرة الجماعية للشعوب من خلال الأديان، والمعتقدات، والقصص، والأساطير المقدسة، التي كثيراً ما تحكي واقعاً أو خيالاً يستمد منه الإنسان رؤاه وتصوراته عن الله والكون والوجود، والتي تشكل خلفيته الثقافية ودوافعه الميتافيزيقية. وستتبع الورقة البحثية منهجية تحليلية لدراسة المفردات التعبيرية والمجازية للمتحف، استناداً إلى السيمولوجيا، والتي تعتمد على ترجمة الأشكال والرموز المادية، وكذلك على فلسفة التفسير لاستقراء تأثير وانعكاس ميتافيزيقيا الديانة اليهودية على المفردات التشكيلية للمبني.

ستعتمد هذه الورقة نموذج فرديناند دي سوسور للتمايز الذي له مبدأين أساسيان: (١) أن التطور اللغوي يحدث من خلال تغييرات متتالية أجريت على عناصر لغوية محددة؛ (٢) أن كل هذه التغييرات تنتمي إلى منطقة معينة والتي تؤثر إما كليا أو جزئيا. دعي فرديناند دي سوسور الي علم السيمولوجيا نظرية العلامات. ما قصده بكلمة "علامات" هو أي شيء يشير إلى شيء ما بشكل غير مباشر أو هو تذكير به يمكن أن يكون ذلك من خلال قراءة النص، أو الإيماءة، أو الشكل، أو الصورة، أو المبنى. "العلامة هي شيء، أي شيء، الذي "يرمز" أو يذكرنا بشيء آخر.

الكلمات المفتاحية:

ميتافيزيقا؛ سيميولوجيا؛ رموز؛ هيرمنيوطيقا

DOI: 10.21608/MJAF.2022.108495.2571